

خاطب شباب الضالع ولحج: أنتم صمام أمان الوحدة

الرئيس: المزوبعون يتاجرون بدماء الشهداء ويتقلون بين دبي والنمسا

المزوبعون الذين تسمعونهم بين الحين والآخر عبر أولئك الذين يتاجرون بقضايا الوطن ويتسلمون من الشهداء والمناسلين وهم الآن يعيشون في بحبوحة ويتقلون بين دبي والنمسا ولندن والشارة والقاهرة.

استطرد رئيس الجمهورية: «إن أي مواطن يعني بريد أن يناضل من أجل اليمن بإمكانه أن يجلس ويناضل داخل الوطن، أما الذين كانوا في السلطة وكانهم في محطة ترائيزيت، يواصلون الحقد والتمايز، وحقاتهم جاهزة للسفر على الطائرة للفرار في أية لحظة إلى أية دولة، فلم يعد يهمهم سوى مصالحهم حتى وإن كانت على حساب مصالح الوطن، ولا مصداقية لما يطرحونه من مزايدات أصبحت مفصوحة وأهدافها مكتشوفة لجميع أبناء الوطن».

وأردف فخامة الرئيس قائلاً: «أما نحن لدينا مشروع وطني هو الحفاظ على الوحدة وسنقاتل من أجل الدفاع عن هذا المنجز الوطني والقومي المشرف لكل اليمن، ومستعدون للنضال في سبيل النود عن الوحدة ومنجزات الثورة والجمهورية ولا نخشى من أن نموت في سبيل الدفاع عن قضايا الوطن وعلى أرض هذا الوطن المعطاء كوننا لا نملك شقاً ولا قلاً ولا قصوراً في الخارج، فالشقة هنا والقبر هنا في صنعاء لكل المناسلين، أما أولئك الذين يهربون بجلودهم لا تصدقهم فهم كاذبون... وجدد رئيس الجمهورية التهاني إلى شباب القافلة وكل شباب وشابات الوطن».

وأختم كلمته قائلاً: «العزة والكرامة والشرف والإباء والصوت العالي لكل أبناء الوطن ليخرسوا الأمة والانقياس والحماة والانقياس التي لفظها شعبنا اليمني إلى الأبد... وكان الشباب المشركون في القافلة قد زاوا عدداً من محافظات الجمهورية، ونظمت لهم عدد من الأنشطة الثقافية والفنية في إطار احتفالات جماهير شعبنا في عموم أرجاء الوطن بالعيد الوطني الـ ١٩ للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن ٢٢ مايو».



الرئيس أخرج فكرة الوحدة من دوامات الصراعات والمزايدات إلى السياق العملي

شهادة مكيراس
وتوالى الخطوات الإيجابية التي قادها الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، في الطريق إلى نهاية المضمار المحقق لقيام دولة الوحدة.

الحلم حقيقة!!
وجاءت مصداقية مجلسي الشورى والشعب الأعلى على اتفاق إعلان الجمهورية اليمنية، وتنظيم الفترة الانتقالية، ومشروع دستور دولة الوحدة في الحادي والعشرين من مايو ١٩٩٠م كآخر خطوة إجرائية مهمة تسبق إعلان قيام دولة الوحدة، وقيام الجمهورية اليمنية التي رفع عليها علماً من عدن فخامة الرئيس المناضل علي عبدالله صالح.

الفترة من عام ١٩٨٠م إلى عام ١٩٨٥م، ومثلت فترة مهمة في توصل اللقاءات والتفاهات بين قيادات شطري الوطن التي عقدت في كل من صنعاء وعدن وعمر وسيدون، وكذا من خلال لقاءات وحدوية وشهادات مكثفة للجان الوزارية المشتركة التي تناحرت عليها الحزبان العديدين من الخطوات المهمة على طريق تحقيق الوحدة.

٣٠ نوفمبر الحاسم
وشكلت زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح التي استمرت يومين لعن على رأس وفد رسمي وشعبي كبير للمشاركة في احتفالات شعبنا بمناسبة عيد المولد النبوي ٢٢١١ لاستقلال جنوب الوطن نقطة تاريخية في مسار العمل الوطني، حيث استقبلت الجماهير اليمنية المنتهجة للنتائج الإيجابية التي أسفر عنها لقاء عدد من الأئمة بين الأخوين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض بالفرح والابتهاج، وشهدت العديد من المدن اليمنية خروج مسيرات جماهيرية وأقامة مهرجانات شعبية للتعبير عن مباركتها لهذا المنجز الوطني العظيم.

يريد ان يصلح الأوضاع في الوطن، فكيف يصلح الوطن وهو فاسد، ولعل رئيس الجمهورية إلى الدور الذي يلعبه الإعلام في الترويج لمثل هؤلاء الذين يتكلمون على الوطن فهم من مخلفات الاستعمار والمتكلمين في الحزب الاشتراكي اليمني الذين ارتدوا عن الوحدة.

وأضاف: «هم يريدون ليس هناك عدالة وانهم مع الوحدة، فما هي العدالة في نظرهم، فقد دعوتهم إلى حوار وطني عبر مؤسسات الوطن فالمؤسسات المرجعية هي مجلس النواب ومجلس الشورى، هذه هي المؤسسات وعليهم أن يتجاوزوا مع ممثلي الأمة، فانتخبتم ممثلين لامة وإذا عندكم مشكلة في الضالع أو ردفان أو باع أو في الصبيحة أو في الحوطة في ابين في أي مكان، فلنأتوا وتحدثوا عبر ممثلي مجلس النواب فهو مؤسسة وطنية، لكن لا تمسوا بالوحدة ولا تلغوا بالناز، فانتخبتم من سكنوي بنازها وليس نحن، فالذي يلعب بالناز هو أولاً من يكفوني بها، أيا كان».

وخاطب فخامة الشباب والشابات قائلاً: «انتخبتم شباب المستقبل وأمل هذه الأمة فيهد رسالة لكم ومن خلالكم إلى كل الشباب في اليمن الذين لم يعرفوا أحوال عهد التشطير وماسي التصفيات الجسدية، وتذكركم بالذين سألوا إلى الشمال وخرجوا إلى الخليج، وشهداء ومناضلين جفروا ثورة سبتمبر وأكتوبر ودافعوا عنها، ونسائل عنهم، أين هم اليوم من الذي تذهبكم هل من نذهبكم هو الرئيس علي عبدالله صالح».

وتسأل رئيس الجمهورية قائلاً: «من الذي من فجر وصفي من أتانا على طائرة الدبلوماسية؟، وأين هم المشركون الذين رسوهم من باع من أعلى الجبال، والمشركين الذين نجحهم في السابلية البيضاء، وأين هم العلماء الذين نجحهم وسحلهم؟ هل سحلتم دولة الوحدة أم سحلهم الرقاق».

وقال: «أنا أتحدث معكم وانت قافلة شبابية وكذا من خلالكم إلى القافلة الشبابية الكبرى التي تضم كل أبناء الوطن من أقصى الشمال والغرب إلى أقصى الجنوب والشرق، فأجدنا فرصة بمناسبة العيد الوطني الـ ١٩ للجمهورية اليمنية، وأنتم خيرتم العرض الذي حدثت اليوم في مسددان السبعين وشاهقهم وخدمات رمزية من أختارك وأنتلكنم في القوات المسلحة»، وقال فخامة الرئيس: «هؤلاء هم صمام أمان الثورة والوحدة والحسرية والديمقراطية ونحن دولة فصاعية وليست عوامية».

وأضاف: «هناك مجموعة من

القهر وعدم وجود تنمية، ولا تعليم، كان كله كذباً في كذب، كانوا يضللون الناس، ويقولون كان عندنا نظام، نعم كان عندهم نظام لكنه قمع، فالحزب هو الدولة والدولة هي الحزب، ولا صوت يعلو فوق صوت الحزب.

وأضاف: «نحن نقول الآن لا صوت يعلو فوق صوت اليمن، فوق صوت الديمقراطية والحرية، ولا صوت يعلو فوق صوت الأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية، فهذا هو شعارنا شعار الوحدة، ونحن فخامة رئيس الجمهورية من التحرير بالشباب، ومن يسعون داخل صفوفهم ويروجون شعارات وأهمة حول الضم والإحقاق والمواطنة المتساوية وعدالة التنمية». وقال: «نعم هناك عدالة ونحن حولنا بعد حرب صيف ٩٤ حوالي ٧٠٪ من التنمية إلى المحافظات الجنوبية والشرقية، وليسنا تادمين على ذلك، فعندما وجهنا التنمية نحو هذه المحافظات كنا نعرف معاناتها واحتياجاتها، فكم كان عدد المدارس في الضالع، أو في لحج، كم كان عدد الجامعات في المحافظات الجنوبية والشرقية، وكم عددها اليوم».

وأشار إلى تزايد عدد المعاهد والمدارس والجامعات، وكذا التنمية الشاملة في المحافظات الجنوبية والشرقية في مجال الطرقات والكهرباء في عهد الوحدة المباركة.

وقال: «الآن جاء النفط والاستثمارات والأمن والاستقرار، وأصبحت محافظة عن مدينة اقتصادية كبيرة». وأضاف: «ما يسمنه بالحرارة إنما هو تخريب من أجل أن لا يلبس أبناء المحافظات الجنوبية خير وضرة الوحدة، ويريدون كما كان عليه عندما كانوا يحكمونه، هذه هي المشكلة، وهؤلاء الذين اجتمعوا الآن هم مخلفات الاستعمار ويتسلط بعض عناصر الحزب الاشتراكي المنتهجة والمرتدة عن الوحدة، لأن في الحزب الاشتراكي وحديدين ومخلصين وشرقاء ولكن فيه من ارتدوا عن الوحدة لصالح ذاتية وأنتانية».

وتابع فخامة قائلاً: «على سبيل المثال من يدعو إلى الحراك وإلى التنازول والمشاورة كتب ويهجان، هو واحد فقد مناصب في وزارة أو سفارة أو مؤسسة، كان فاسداً وعزلهما فقول أي شخصية مهمة

شدد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على أهمية أن يتحصن الشباب من الأفكار الهدامة والتي تضر بالوطن ووحدته.. وقال في كلمة له خلال استقباله أمس بصنعاء الشباب المشاركين في القافلة الشبابية من محافظتي لحج والضالع، والتي نظمها اتحاد شباب اليمن تحت شعار «اليمن أولاً».

وأضاف فخامة الرئيس: «هناك عناصر تُعد بالاضالع، يحاولون إثارة الفوضى ويحاولون زعزعة الأمن والاستقرار، وما يزيدوه هو أن تحصن الشباب بالبحرية والأمن والأمان والديمقراطية والسكينة العامة والتنمية».

وخاطب فخامة الشباب قائلاً: «انت لم تعرفوا ماسي التشطير في الماضي ولا ماسي الإصامة والاستعمار، فالمسألة كانت في كل شطر، وبعد الاستقلال حدث صراع بين الشطرين وسفكت الدماء، وكانت هناك الغام تتجحر واعتباطات قذفت شخصيات كبيرة مناضلة في محافظتي لحج والضالع وكل المحافظات الأخرى».

وأوضح أن أبناء الشطرين عانوا الكثير خلال تلك المرحلة مما اضطر الكثير منهم إلى اللجوء لكلا الشطرين أو الهروب إلى الخليج، نتيجة القتال فيما بينهم، حيث لم يكن هناك أي استقرار والوضع سيئ للغاية على مستوى الشطرين.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أن إعادة تحقيق وحدة الوطن في الشطرين والعشرين من مايو ١٩٩٠م وجدت الإمكانات والطاقت والعقول والقافة، ونقلت اليمن إلى دولة عصريّة نواكب التطورات.. صيورا إلى أن العناصر التي تحاول إثارة الفوضى هي تلك التي كانت متنفذة ومتنفذة ومترتبة على عرسي السلطة والجماعة على جنوب الوطن العزيز، وهي التي عسرت بتحقيق الوحدة فحاولت أن تزيء عنها في حرب صيف ٩٤م، واشعلت فتنة ولكننا تجاوزناها، وأعانا السناجح».

وقال: «تعونا إلى تجاوز الماضي ونحن قفنا فبقينا إراقة الدماء لأن عانى الشعب اليمني عانى خلال الفترة الماضية الكثير من الولات، فقد عانى أبواقكم وأجدانكم ومهاجرتكم من التشطير ومن التعسف ومن

موحد اليمن

منذ تسلمه قيادة البلاد وضع الزعيم الحديوي علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وفي فترة مبكرة عدداً من المنطلقات والأهداف والمهام الكبيرة التي شكلت فيما بعد سياسة التغيير وإعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة.

تلك الأهداف والمهام المستنبطة من أهداف الثورة اليمنية، صبغت في محصلتها النهائية في المسار الحديوي الذي اختطه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، الذي وضعه نصب عينيه وشغل فكره واهتمامه، ومنذ اليوم الأول له في الحكم في الـ ١٧ من يوليو ١٩٧٨م، وأصبح عنه بقوله «شكلت معركة إعادة توحيد اليمن الأساس الجوهرى لعملي السياسي منذ وصولي إلى السلطة.. لقد شكلت دائما هذا هي الاستراتيجية».

عبد الفتاح الأزهرى

وبرزت الوحدة مبكراً في فكر ونهج فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، الذي أكد في أول خطاب له في ١٧ يوليو ١٩٧٨م عزيمته على تحقيق حلم الشعب حلماً جمعياً في الوحدة اليمنية المباركة، فأخرج موضوع الوحدة من دوامات الصراعات والمزايدات إلى السياق العملي للموسم، وانطلق في توجيهه الحديوي المتصل في فكره وتفاصيله من حيث أنشئت الجهود والاتفاقيات الحديوية السابقة بابتكار صنع وأولويات العمل الحديوي.

واعتبر فخامة الحديوي هو الأسلوب الناجح والأنسب لإعادة تحقيق وحدة الوطن أرضاً وشعباً مستخلصاً ذلك من دروس وعبر الصراعات الماضية ومختلفاً بأسلوب الحوار الحديوي من الاتفاقيات الجامدة إلى الخطوات العملية المدروسة، التي تقرب ولا تفرق، وتسرع من خطوات اليمن الحديوي، لأن فخامة كان واعياً في تعامله مع الحقائق، وحرصاً على قطع طريق العودة إلى خراب الحرب، وإزالة جميع مبررات استمرارها، وتوسيع هامش المناورات السياسية والمرونة والشفاقية في العمل، لهيئة ظروف مناسبة للحلول السلمية والوصول عبر لغة الحوار إلى صيغة مقبولة للاتفاق خدمة للهدف الاستراتيجي العظيم وللثورة والشعب المتمثل في إعادة تحقيق وحدة الوطن.

فتح الأبواب

الهدف الحديوي الذي اختصر في فكر القائد مبكراً لم يكن في تلك المرحلة مجرد أفكار وتنظير فقط بل انتقل بها الزعيم الحديوي إلى خطوات عملية غاية في الأهمية على مدى تلك السنوات المبكرة في فترة حكم الرئيس لتمثل لاحقاً اللبنات الأساسية التي أرسيت مداميك الوحدة الخالدة.

ومبكر أيضاً وتحديداً في ٣٠ مارس ١٩٧٩م أقدم فخامة على خطوة جبارة عندما وقع مع أخيه الرئيس عبدالفتاح أسماعيل في دولة الكويت، على بيان مشترك لتجاوز الصعاب التي سببتها الأحداث المؤسسة التي وقعت بين شطري الوطن في نفس العام، ووضع حلول شاملة والتمسك بأعادة تحقيق الوحدة اليمنية سلمياً والاتفاق على عدد من الخطوات الحديوية للموسم، وكانت تلك الخطوة غاية في الأهمية لأنها منحت الخطوة الأولى الصحيحة باتجاه إعادة تحقيق الوحدة.

مفارقات الإنجاز والعبث..!!

تشغلنا هموم الحياة.. وتناثر ضجيج المتخصصين في الصنخ والإثارة، وحينها قد لا نهتم بقراءة تفاصيل المشهد العام داخل الوطن.

هل تسلفت انظاركم هذه المفارقة!! نائب رئيس الجمهورية والنضال والعبث... مجلس الوزراء وأعضاء الحكومة وقيادات المجالس المحلية «مشغولون» بإفتتاح المشاريع ووضع حجر الأساس لمشاريع أخرى، ويلتمسون هموم الناس وأوجاعهم في المحافظات الجنوبية والشرقية بإشراف مباشر من الرئيس.. بينما جماعة الأخوة في أحزاب اللقاء المشترك ما بين متواطئ مع إشعال الحرائق وما بين متفرج أو شامت..

نشاط مختلف ومتقاطع لكنه جدير بالانشغال والتأمل وأخذ العبرة، والعمدة هنا جديرة بالقرارة على طريق الإمتحان الذي يجب أن يقضي للسؤال عما إذا كان للوطن على المعارضة أي دين..

ومسئ يرد هذا الدين كتعبير طبيعي عن مفهوم المواطنة!! لا أعرف لماذا بحضرتي إن المثل الشعبي «مربوب غلب ألف عثمارة».. لكن الشايط مع الخزيين على ذمة ما يسمى بالحراك امر يدعو الجميع إلى صيانة مصالح الحقيقة، فضلاً عن الحاجة لقراءة ما يجري على الساحة اليمنية بعقل وموضوعية.

ثمة مؤشرات على ما يحدث من تفعليل الحكومية لإرادة الإنجاز وتحريك الراكد في المسئلة الموضوعية، وبين معارضيتها وهم تصيدون الأخطاء.. يرضعون المعوقات.. ولا يرتقون في مسؤوليتهم إلى مستوى إيصال رسالة واضحة مغايرها أن التغيير والفتعال الأزمات وإطلاق السكينة العامة لا يخدم قضية التطوير في بعض المناطق.

ومن المهم هنا التأكيد على موضوعية أن نشئت مؤسسات الدولة على مبدأ الإصرار على خيار التنمية وتحقيق العدالة.. وفي نفس الوقت تنفيذ القوانين وعدم السماح بالخروج عليها والعبث بها مهما كانت الأذرع.. لأنه لا يمكن أن تقع الناس بان هناك من يعبث بالقانون وسيسئ إلى البلد ويقذف في الفتن، بينما أدت تقاوت في تنفيذ القانون.

إن التناحر في مواجهة ما هو فاسد وعابث وخارج على القانون، يقوض الأمل ويبرز السلبية ويزيد عدد المتفرجين تحت خيمة الأغلبية الصامتة.



عبدالله الصفايني

لن تنعص أفراننا بالعيد الوطني التاسع عشر الأعمال الإجرامية العارضة والمتعلقة مهما كانت ومن أين جاءت

